غرفة الاستقبال. شاهدنا تلفزيون ولبسنا ملابسنا. حضّرت وأختي الهويات الشخصية وبعض الأموال.

صباح الجمعة، صعد أخي الى السطح مع جارتنا ــ بيتنا مؤلف من طبقتين ــ وبعد لحظات جاء المسلحون، قرعوا باب جارتنا فلم يجدوا أحداً، قرعوا بابنا، كلمهم أبي من النافذة ــ نافذة غرفة الاستقبال ــ قال لهم «أدخلوا اشربوا قهوة»، اعتقد أنهم من اليهود.. ولم نكن ندري أنهم كتائب.

قال أحد المسلحين «بعدك هون يا أخو الكلب». أخرجونا من البيت. اثنان من اخوتي الصغار ظلوا في الحمام، خافوا ولم يخرجوا. خرجنا أنا وأبي وأختي وأربعة من أخوتي، ثم أمرونا أن ندخل الى البيت. صفونا الى الجدران و«درزونا» بالرصاص. أربعة من أخوتي ماتوا.. اثنان منهم «طلع مخهم». أختي أصيبت في كتفها. أبي في ظهره وصدره. وأنا في رأسي وظهري وكتفي. بقيت أتألم وأصرخ حتى حضرت جارة لنا نهار السبت وأحضرت الجيش اللبناني الذي نقلني الى مركز الصليب الأحمر، وبعدها نقلوني الى مستشفى الجامعة الأميركية. بقيت أربعة أيام ثم رجعت.

المسلحون الذين رأيتهم كانوا يرتدون ملابس عسكرية فاتحة ويضعون عليها شارة «القوات اللبنانية». لهجتهم لبنانية وبالأخص بيروتية.

□ (م.و.): فلسطيني، ٥٣ سنة؛ يقال: يقيم في مخيم شاتيلا: يوم الخميس، كنت في الملجأ، أقفلت الدكان من الظهر ونمت في الملجأ. الساعة الخامسة خرجت من الملجأ، وكان مليئاً بالناس. جئت واختبأت في بيت وراء دكانتي؛ فبدأ اطلاق النار. خرجت ورأيت الكتائب على بعد خمسة أمتار مني، وهم يتقدمون صارخين: «ضهار ولبه» وكانوا يطلقون النار. ظننا في البداية أنهم اسرائيليون، لأن اذاعة الكتائب كانت قد أعلنت أن الجيش الاسرائيلي قد دخل المخيمات. وكانت النتيجة أن الذين دخلوا كتائب. وعندما رأيتهم قلت لصاحبي «هؤلاء كتائب.. أهرب». ودخلت الى الدكان لآخذ ملابسي وأهرب، فوجدتهم يتمركزون في احدى الزوايا، لكنهم لم يروني، وسمعت أحدهم ينادي لرفيقه: «تعا يا طوني»، فتأكدت مئة بالمئة أنهم كتائب، فأقفلت الدكان بهدوء وبقيت داخلها ثلاثة أيام بلياليها، وأنا أراقبهم من خلال ثقب في الباب. كانوا موجودين خمسة من اليسار وخمسة من اليمين، وكانت أسماؤهم «الحاج نقولا» و«الحاج توما» و«بطرس» و«طانيوس» و«جريس» و«الياس» و«ميشال»؛ وكانت لهجتهم مثل المناطق الشرقية أي الاشرفية. كانوا يقتلون كل من يرونه في طريقهم، لا فرق عندهم بين ابن أربعة أشهر وابن تسعين سنة. وصادف أنه مر رجل مسن مع زوجته، فقال أحدهم «دعوهم يمرون لأنهم مسنون»، وبعد أن مروا من قربهم، قال مسلح آخر: «اقتلوهم». ومر شاب لبناني قال: «الريس [مسؤولهم] سمح لي بأن أمرّ لأنني لبناني»، فقال له «واحد لبناني ولكن مسلم» وقتله. وبقيت على هذا الحال من يوم الخميس حتى يوم السبت، فوجدت الناس تمر جماعات، فخرجت من الدكان ومشيت مع الناس، فشاهدني أحدهم وقال لي «كنت مختبي»، فقلت له «نعم»، فقال لي «امشي مع الناس». وكانوا يتفقون من بين الناس واحداً واحداً ويأخذونهم في «اللاندات». أما نحن فقد أخذونا عند اسرائيل على السفارة الكويتية، وبدأت القوات الاسرائيلية تحقق معنا.. من يعرف مقاتلاً ومن لا يعرف؟». كان مكتوباً على